

المحاضرة 3 - أسلوب المدح والذم - اللغة العربية - المستوى الرابع

- د. عبد الله المسمللي

عبدالله المسمللي

يا راغباً في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلاً اللغة الفصيحة ورعها بطريف اسلوب وحسن بيان بالعلم كالازهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:00:00](#)

سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ارحب بكم ايها الاخوة والاخوات في هذا الدرس الثالث من دروس اللغة العربية في اكااديمية زاد درسنا في هذا اليوم باذن الله سنتحدث فيه عن اسلوب من الاساليب - [00:00:56](#)

التي ينشأها المتكلم لغرض من الاغراض هذا الاسلوب هو اسلوب المدح او اسلوب الذم حينما يحتاج المتكلم ان يمدح رجلاً او يمدح امرأة او يذم رجلاً او يذم امرأة او يمدح عملاً او خلقاً - [00:01:18](#)

او يذم عملاً او خلقاً فانه يستعمل الفاظاً لانشاء المدح او انشاء الذم يأتي على رأس هذه الالفاظ نعمة وبئس سنتحدث في هذا الدرس عن هذا الاسلوب كيف ينشأ ومما يتكون - [00:01:40](#)

وما هي احواله وكيف آ ينشأ المتكلم الى غير ذلك وفي الدرس القادم ان شاء الله نتحدث عن اعراب جملة المدح او الذم تعالوا بنا ايها الاخوة لمتابعة هذا الدرس من خلال - [00:02:07](#)

هذه الشاشة افعال المدح والذم افعال المدح والذم نعمة وبئس وغيرهما من الافعال فحبذا ولا حبذا حبذا في المدح ولا حبذا في الذم وساء في الذم ايضاً وكذلك الافعال التي تأتي - [00:02:29](#)

على زنة فعل وتدل على اه المدح فانها تدخل في هذا الباب ولذلك يقال افعال المدح والذم وما يجري مجراها وما يجري مجراها. حبذا لا حبذا ساء ضعف حسن كبر وما قام مقامها - [00:03:04](#)

من الاساليب النحوية التي استخدمها العرب للتعبير عن المدح او الذم امثلة ذلك اولا فعل المدح نعم الرجل طالب العلم نعم العمل الصلاة في وقتها ولنعم دار المتقين. ولا نعمة دار المتقين. هذه - [00:03:27](#)

امثلة آيات فيها اسلوب المدح واستخدم فيها الفعل نعمة وكذلك بئس حينما نقول بئس الخلق الكذب وبئست المرأة الناشز وبئس الاسم الفسوق بعد الايمان فهذه امثلة على المدح على الذم كما اخذنا امثلة - [00:03:56](#)

المدح اذا نعمة وبئس هما اللفظان المشهوران لانشاء المدح او الذم للحديث عن نعمة وبئس نقول انهما اعلان على القول المشهور وعلى المذهب على مذهب الجمهور فان من النحاة من يرى ان نعم وبئس - [00:04:28](#)

اسمعي لا فعل لا فعلان انهما اسمان لا فعلان ولكن مذهب الجمهور وهو الصحيح انهما فعلان. والدليل على فعليتهما قبولهما جاء التأنيث الساكنة حينما نقول نعمة المرأة هند نعمة دخلت تاء التأنيث الساكنة - [00:04:57](#)

على الفعل نعمة وعليه فهذا يدل على ان نعم فعل لان تاء التأنيث لا تدخل الا على الافعال وكذلك بئس فنقول بئست المرأة حمالة الحطب بئست المرأة حمالة الحطب. فدخلت تاء التأنيث الساكنة على بئس وهذا يدل على فعليتها. اذا - [00:05:26](#)

وبئس اعلان وهما جامدان وما معنى جامدان؟ اي لا يتصرفان لا يأتي منهما المضارع ولا يأتي منهما فعل الامر وهذا يدل على جمودهما وانهما يلزمان حالة واحدة وهي - [00:05:52](#)

حالة المضي حالة المضي يعني الفعل الماضي. الفعل الماضي. اذا نعمة وبئس فعلان جامدان لانشاء المدح في نعمة وانشاء الذم في

بئس. وانشاء الذم في بئس. يستخدمان بهذا الغرض وهو انشاء المدح او انشاء - 00:06:20

نعود الى هذه الامثلة ايها الاخوة نعم الرجل طالب العلم لو تأملنا في هذه الجملة لوجدنا انها تشتمل على الفعل نعمة وعلى الفاعل الرجل وعلى المخصوص بالمدح انتبهوا اذا عندنا الفعل - 00:06:45

وهو نعم وعندنا الفاعل وهو الرجل وعندنا المخصوص المدح وهو طالب العلم وهو طالب العلم ثلاثة اركان اساسية في هذه الجملة سيأتي جزء رابع لكن الحديث عنه سيأتي لاحقا ان شاء الله - 00:07:15

نعم العمل الصلاة في وقتها. نعم العمل الصلاة في وقتها. ولنعم دار المتقين جنات عدن نعمة هو الفعل ودار هو الفاعل وجنات عدن المخصوص بالمدح المخصوص بالمدح. اذا عندنا ثلاثة اركان في جملة المدح او الذم - 00:07:41

فعل المدح الفاعل والمخصوص بالمدح. لما اقول نعم الرجل انت تخص من بالمدح هنا لما اقول نعم الرجل يسألني السائل ويقول تخص من تريد من بهذا المدح فاقول له طالب العلم. طالب العلم. فاذا طالب العلم هو المخصوص بالمدح. هو المخصوص بالمد - 00:08:08

حينما نقول نعمة فعل فاننا نحتاج في هذه الجملة الى فاعل ما دام عندنا فعل اذا لا بد من الفاعل. اذا اين الفاعل؟ الفاعل الرجل الفاعل الرجل طيب وطالب العلم هو المخصوص - 00:08:41

المدح المخصوص بالمدح هذه هي مكونات جملة المدح مكونات الجملة التي تشتمل على اسلوب المدح بنعمة وكذلك الكلام نفسه عن بئس حينما نقول بئست المرأة حمالة الحطب او بئست المرأة الناشز - 00:09:02

والمقصود بالناشز هي المرأة التي تعصي زوجها ولا تطيعه فهي تسمى ناشز بئست المرأة الناشز هذا اسلوب ذم فيه الفعل بئس وفيه الفاعل المرأة وفيه المخصوص بالذم وهي الناشز فاصل ايها الاخوة ثم نواصل الحديث عن هذا الاسلوب - 00:09:25

داري في البستاني لا يكاد يوم يمر الا ويعرض لنا امر نحتار في حكمه الشرعي فكيف نتصرف؟ الحل ان نستفتي العلماء. قال تعالى ان كنتم لا تعلمون. وثم ادا ينبغي ان يتحلى بها المستفتي. ادا - 00:09:56

في نفسه واداب مع العالم. واداب في طريقة السؤال. فيستفتي اهل الذكر المتبعين للدلالة. ويتجنب من يفتون بالجهل او الهوى. قال صلى الله عليه وسلم ان من اخوف ما اخاف على امتي - 00:10:31

الائمة المضلين ويعرض السؤال على حقيقته دون كذب او كتمان وليعلم ان تدليسه لا يحل له الحرام. فانما يفتيه المفتي على حسب ما يسمع ويوقر مفتيه. قال صلى الله عليه وسلم - 00:10:50

ان من اجلال الله اكرام ذي الشبهة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه. ويتحين الوقت والحالة المناسب للسؤال. ولا يقاطع الشيخ ولا يلح عليه اذا اعتذر عن الاجابة - 00:11:10

ولا يضيع وقته بما لا علاقة له بالسؤال. ويترك السؤال عما لا يعنيه. قال صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. ويتقبل الحكم الشرعي ولو لم يكن على هوى. قال تعالى - 00:11:27

وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدون حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما بسم الله الرحمن الرحيم نستأنف ايها الاخوة والاخوات الحديث عن نعمة وبئس وما جرى مجراها - 00:11:47

هذه هي امثلة فعل المدح نعم الرجل طالب العلم نعم العمل الصلاة في وقتها ولنعم دار المتقين اجزاء ومكونات هذه الجملة فعل المدح وهو فعل ماض جامد لانشاء المدح والفاعل هو الرجل والعمل والدار في الامثلة السابقة. والمخصوص بالمدح هو طالب العلم والصلاة وجنات عدن - 00:12:34

امثلة السابق يلحق بنعمة حبذا حينما نقول حبذا الصدق حبذا الصدق. فهذا ايضا اسلوب مدح آآ وكذلك حسن وما آآ جرى مجراها وما جرى مجراها حينما نقول آآ كبر عظم وما اشبه - 00:13:03

ذلك ومنه قول الله عز وجل وحسن اولئك رفيقا. وحسن اولئك رفيقا كل ذلك يدخل في هذا الاسلوب وهو اسلوب المدح آآ فعل الذنب بئس الخلق الكذب. وبئست المرأة الناشز وبئس الاسم الفسوق بعد الايمان - 00:13:28

وهذه آا امثلة لفعل الذم مكونات هذه الجملة فعل الذنب بنس وهو فعل ماض جامد كما ذكرنا سابقا لانشاء الذم والفاعل الخلق آا هو فاعل بنس والمخصوص بالمد المخصوص بالذم - [00:13:52](#)

هنا اه خطأ يتنبه له المخصوص بالذم وهو الكذب مخصوص بالذم. مخصوص الذنب اه اذا هذي مكونات جملة اه الذم اه فعل الذم والفاعل والمخصوص بالذم والمخصوص بالذم يلحق ببس لا حبذا كما ذكرنا سابقا وساء وضعف وآا ما اشبه ذلك - [00:14:14](#)

آا منه قول الله عز وجل ساء مثلا القوم الذين كذبوا باياتنا قوله تعالى ايضا فساء صباح المنذرين وقوله تعالى على كبرت كلمة تخرج من افواههم فهذه ايضا آا امثلة لما يلحق او يلحق بالفعل بنس لانشاء الذنب - [00:14:46](#)

نتنقل بعد ذلك ايها الاخوة الى فاعلي نعمة وبس كيف يكون فاعل نعمة وبسها الركن الاول هو الفعل نعمة او بس. الركن الثاني الفاعل كيف يأتي الفاعل في جملة المدح او في جملة - [00:15:12](#)

فاعل نعمة وبس يأتي على آا صورة من اربع سور او حالة من اربع حالات لا يخرج عن هذه الحالات الاربعة فاعل نعم وبس لا يخرج عن الحالات الاربعة الحالة الاولى - [00:15:33](#)

ان يكون معرفا بال ان يكون معرفا بان يأتي الفاعل يأتي الفاعل معرفا بال مقتربا بال نعم العلم التوحيد نعم العلم التوحيد. فهنا اين الفاعل الفاعل العلم وجاء هنا مقتربا - [00:15:54](#)

بان نعم العلم بنس الرجل الكذاب الفاعل هو الرجل وقد تحلى بل وقد تحلى بال واقترب بال قوله تعالى وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل الفاعل الوكيل وقد اقترب بال كذلك ايضا - [00:16:24](#)

قول الله عز وجل نعم المولى ونعم النصير ونعم المولى المولى هنا المولى هنا جاء مقتربا بال ونعم النصير النصير مقتربا بال الفاعل الفاعل هنا مقتربا بال والارض فرشناها فنعم الماهدون - [00:16:53](#)

نعمة الماهدون وهو مقتربا بال ايضا ثم اضطرهم الى عذاب النار وبس النصير وبس النصير هنا بنس هو الفعل الذي جاء لانشاء الذم والفاعل النصير وقد اقترب بال وقد اقترب بال. بنس الاسم الفسوق بعد الايمان - [00:17:24](#)

سالس هو مقتربا بال. اذا الحال الاولى التي يأتي عليها فاعل نعمة وبس ان تكون معرفا بال ان يكون معرفا بال نتنقل الى الحال الثانية ان يكون مضافا الى المعرف بال - [00:17:53](#)

يعني يأتي الفاعل مضافا الى ما الى اسم بعده مقتربا بال لا يكون هو اه مقتربا بال وانما هو مضاف والمضاف اليه مقتربا بال. مقتربا بال اذا الحال الثاني ان يكون مضافا - [00:18:18](#)

الى المعرف بال نعم عمل المرء الصلاة لو سألنا اين فاعل نعمة الفاعل عمل ولكنه ليس مقتربا بال وانما هو مضاف الى مقتربا بال مضاف الى مقتربا بال ونعم اجر العاملين - [00:18:41](#)

نعم اجر الفاعل اجر وهو مضاف الى العاملين والعاملين مقتربا بال وبس مثنى الظالمين بنس مثنى الظالمين. الفاعل مثنى وهو مضاف الى ما فيه ال. اذا الحال الثانية التي يأتي عليها فاعل نعم وبس انه يكون - [00:19:06](#)

مضافا الى مقتربا بال مضاعفا الى مقتربا بال مضاف الى المعرف بال. هذه هي الحال الثانية الحالة الثالثة الحال الثالثة ان يكون ماء او من الموصولتين ان يكون فاعل نعمة وبس ما او من - [00:19:33](#)

نعم ما قدمت الصدقة نعمة ما قدمت الصدقة فالفاعل ماء بنس من يسيء الى وطنه مروج المخدرات بنس من؟ ان الله نعمنا وانتبهوا هنا مكونة من شيئين نعم وما نعم وماء - [00:20:00](#)

وادغمت ماء في ماء لان اخر نعمة ميم واول ماء ميم فادغمت الميم في الميم واصبحت نعمنا واصلها نعم ما نعم ما ثم حصل الادغام فصارت نعم ما صارت نعم ما - [00:20:32](#)

ولا بنس لا بنس لبس ما كانوا يصنعون. ايضا هنا الفاعل ما اذا الحال الثالثة التي يأتي عليها فاعل نعمة وبس الحال الثالثة التي يأتي عليها فاعل نعمة وبس ان يكون - [00:20:55](#)

الفاعل ماء او من ما او من نعمة ما قدمت الصدقة بنس من ان الله عما يعظكم به لا بنس ما كانوا لبس ما كانوا يصنعون اذا هذه هي

نعيد الحالة الاولى الحالة الاولى ان يكون الفاعل مقتربا بال نعم الرجل المرأة الحالة الثانية ان يكون مضافا الى ما فيه ال مضافا الى ما فيه النعمة اجر العاملين. نعمة اجر العاملين. بنس مثنوى الظالمين - 00:21:35

الحال الثالثة ان يكون الفاعل عبارة عن ماء او من الموصولتين طيب ما هي الحال الرابعة التي يأتي عليها فاعل نعمة وبنس الحال الرابعة ايها الاخوة ستكون ان شاء الله - 00:22:02

بعد هذا الفاصل يأخذ بيدك ليرقى بك الى اعلى المنازل يقف معك وينافح عنك وقت الضيق والكرب انه القرآن. ففي الحديث يقال لصاحب القرآن اذا دخل الجنة اقرأ واصعد فيقرأ ويصعد بكل اية درجة - 00:22:23

حتى يقرأ اخر شيء معه وحين تأتي احوال يوم القيامة وشدائده. لا يتخلى القرآن عن اصحابه يقول عليه الصلاة والسلام اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه بل ان القرآن ينفع صاحبه بكل حرف منه - 00:23:08

ان القرآن يرفعك وينفعك في الدنيا والاخرة وفي الحديث من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لذلك استحق صاحب القرآن ان يغبط عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:32

لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اناء الليل واناء النهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اناء الليل واناء النهار فكن مع هذا صاحب الوفي - 00:23:55

وعش في رحابه فانت في صفقة رابحة وتجارة لن تبور ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما مما رزقناهم سرا وعلانية. يرجون تجارة لن تبور بشرى لنا بسم الله الرحمن الرحيم. نستأنف ايها الاخوة الحديث - 00:24:15

عن نعمة وبنس كنا قبل الفاصل تحدثنا عن حالاتي فاعل نعمة وبنس هما فعلاان جامدان فاعلهما ما حاله تحدثنا عن انه لا يخرج عن احدى اربع صور او اربع حالات - 00:25:05

الحالة الاولى ان يكون معرفا بال ان يكون معرفا بال نعم العلم والتوحيد بنس الرجل الكذاب اه ونعم الوكيل ونعم النصير نعم المولى ونعم النصير فنعم الماهدون وبنس المصير بنس الاسم الفسوق - 00:25:31

فهذه الحالة الاولى ان يكون معرفا بال الحال الثانية الحال الثاني ان يكون مضافا الى المعرف بال ان يكون مضافا الى المعرف بال نعمة عمل المرء الصلاة نعم اجر العاملين بنس مثنوى الظالم - 00:25:54

فالحالة الثانية ان يكون الفاعل مضافا الى المعرف كما هو واضح امامكم الحال الثالثة ان يكون الفاعل هو ما او من الموصولتين ما او من الموصولتين وذكرنا الامثلة نعمة ما قدمت الصدقة بنس من يسيء الى وطنه. ان الله نعم - 00:26:15

ما يعظكم به وقلنا ان نعمنا اصلها نعمة ما وآ لبئس ما كانوا يصنعون بقيت معنا حالة الرابعة وهي الحالة الاخيرة بفاعل نعمة وبنس الحال الرابعة ما هي ان يكون ضميرا مستترا - 00:26:44

الفاعل يكون ضميرا مستترا مفسرا بنكرة بعده ان يكون الفاعل ضميرا مستترا. يعني لا يذكر في الكلام لا ينطقه المتكلم وانما هو مستتر طيب يفسر؟ نعم يفسره نكرة تأتي بعده - 00:27:09

وهذه النكرة تعرب تمييزا. له تعرب تمييزا له. اذا الفاعل في هذه الحالة يكون ضميرا مستترا يذكر بعده تمييز نكرة مفسرة تفسر تفسر هذا المضمرة تفسر هذا المظمر وتعرب تمييزا. تعرب تمييزا - 00:27:35

بنس خلقا الكذب نعم صديقا الوفي كبرت كلمة تخرج من افواههم كبرت كلمة بنس خلقا الكذب نعم صديقا الوفي فهنا هنا ليس في الجملة فاعل ظاهر وانما الفاعل ضمير مستتر وانما الفاعل ضمير مستتر تقديره هو - 00:28:06

بنس هو خلق الكذب ونعمة هو صديق الوفي فاذا بنس هو وهنا البنس خلقا الكذب بنس فعل ماض لانشاء الذم والفاعل ضمير مستتر. تقديره هو وخلقنا تمييز وخلقنا تمييز والكذب - 00:28:41

الكذب هو المخصوص بالذنب وسيأتي اعراب ان شاء الله في الدرس القادم باذن الله عز وجل اذا هذه الحال الرابعة التي يكون عليها فاعل نعمة وبنس الحالة الرابعة ان يكون ضميرا - 00:29:06

مستترا لا يذكر في الكلام ضميرا مستترا طيب ما الذي يفسره نكرة تذكر بعده وتعرب تمييزا. ويكون اعراب هذه النكرة تمييز منصوب. تمييز يكون اعرابها يكون اعرابها هذه النكرة تمييزا منصوبا - [00:29:26](#)

تمييزا منصوبا بنس خلقا الكذب نعمة صديقا الوفي نعم نعم فارسا زيد نعمة فارسا زيد فهنا نعمة اعلن وفاعله ضمير مستتر تقديره هو فارسا فارسا تمييز وزيد هو المخصوص بالمدح - [00:29:49](#)

نعمة فارسا زيد كأنني اقول نعم الفارس زيد هنا اسأل سؤالا ايها الاخوة لو قلت نعم الفارس زيد اين الفاعل تقولون ان الفاعل هو ماذا نعم الفارس زيد. اين الفاعل؟ ستقولون الفاعل هو الفارس. الفارس هو الفاعل. ما نوع الفاعل هنا - [00:30:24](#)

من اي حالات الفاعل ستقولون من الحالة الاولى وهو المعرف بال نعم الفارس زيد وزيد هو المخصوص بالمدح وسيأتي اعرابه. وسيأتي اعرابه ان شاء الله هنا اذا قلت نعم فارسا - [00:30:55](#)

زيد الفاعل هنا اين هو الفاعل ضمير مستتر واذا قلت نعم الفارس زيد فالفاعل هو ماذا هو الفارس هو الفارس اذا ايها الاخوة والاخوات حالات فاعل نعمة وبنس اربع اما ان يكون - [00:31:14](#)

معرفا بال او يكون مضافا الى المعرف بال او يكون ما او من الموصولتين او يكون الفاعل ضميرا مستترا مفسرا بنكرة ضميرا مستترا مفسرا بنكرة هذه هي حالات فاعل نعمة وبنس - [00:31:44](#)

هنا ايها الاخوة نكون قد اتينا على ذكر هذا الاسلوب كيف يتكون كيف ينشأ ما هي عناصره ما هي اركانه وما هي حالات وما هي حالات الفاعل فيه خلاصة ما ذكرنا ايها الاخوة في هذا الدرس ما يلي. اولا - [00:32:15](#)

حينما نتحدث بمدح او ذم فاننا نستخدم هذا الاسلوب اه نتلفظ بالفاظ تدل على المدح او الذم واشهر هذه الالفاظ نعمة وبنس ولكن الامر لا يقتصر عليهما بل آه هناك افعال اخرى تجري مجراها مثل ساء ومثل حبذا ومثل - [00:32:41](#)

لا حبذا ومثل آه حسن وآه عظم وكبر وما اشبه ذلك فهي تجري مجرى نعمة وبنس هذه هي الافعال التي تدل على المدح او الذم تدل على المدح او الذام - [00:33:09](#)

عناصر هذه الجملة جملة المدح او جملة الذم عندنا فعل فعل المدح والفاعل والمخصوص بالمدح وجملة الذم فعل الذنب والفاعل والمخصوص والمخصوص هذه هي العناصر الاساسية من العناصر ايضا التمييز اذا لم يذكر الفاعل اذا كان الفاعل ضميرا مستترا فانه يأتي تمييز ليفسر الفاعل المستتر - [00:33:28](#)

فهذه هي اركان جملة المدح او الذم فعل المدح الفاعل المخصوص بالمدح فعلوا اه الذم الفاعل المخصوص بالذنب ثم تحدثنا عن حالات فاعلي نعمة وبنس قلنا اما ان يكون معرفا - [00:34:09](#)

او مضافا الى المعرف بال او ماء او من؟ او ضمير مستتر يفسر بنكرة تكون ده ميزة وبهذا نكون آه ختمنا الحديث عن هذا الاسلوب نتحدث ان شاء الله ايها الاخوة في الدرس القادم - [00:34:35](#)

عن اعراب هذه الجملة كاملة بفاعلها وفاعلها واعراب المخصوص بالمدح او المخصوص بالذنب الى ان نلتقي ان شاء الله في الدرس القادم استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وتريد - [00:34:56](#)

- [00:35:27](#)